مجلة العلوم التربوية، المجلد 25، العدد (2)، ص ص 303 - 326، الرياض (2013م/ 1434هـ)

مستوى الخدمات المقدمة للطلبة الموهوبين في المدارس العادية من وجهة نظر الطلبة والمعلمين في مدينة عمان

ناديا هايل السرور[1]، وعليا محمد العويدي[2]

الجامعة الأردنية

(قدم للنشر في 29/ 02/ 1433هـ؛ وقبل للنشر في 01/ 04/ 1433هـ)

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الخدمات المقدَّمة للطلبة الموهوبين في الصفوف العادية وذلك من وجهة نظر الطلبة والمعلمين في مدينة عمّان. تكونت عينة الدراسة من (1207) طالبٍ وطالبة للصفوف: (الثالث الأساسي وحتى الأول الثانوي بفروعه الأكاديمية)، ومن(333) معلماً ومعلمة، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء استبيان للكشف عن مستوى الخدمات المقدمة للطلبة الموهوبين من وجهة نظر الطلبة والمعلمين في المدارس العادية، أظهرت النتائج المتعلقة بالطلبة أن هناك حاجة لتحسين مستوى الخدمة المقدّم للطلبة الموهوبين، فقد أشارت النتائج إلى أن مستوى الخدمات كان متدنياً في مجالي التوعية بأهداف برامج الموهوبين والمناهج الدراسية، أما بالنسبة للمعلمين فقد أظهرت النتائج أن مستوى الخدمة المقدمة كان منخفضاً في المجالات التالية: مفهوم الموهبة، والتوعية بأهداف برامج تربية الموهوبين، والكشف والتقييم، والمنهاج المدرسي، ومجال الخدمات الإرشادية، كما أشارت النتائج إلى أن كلا من الطلبة والمعلمين يؤيدون إنشاء صفوف خاصة للموهوبين داخل المدارس العادية.

الكلمات المفتاحية: الموهوبون، المدرسة العادية، خدمات للطلبة الموهوبين.

The Level of Services Provided for Gifted Students in Regular Schools from the of Students and Teachers Perspective

Nadia Hayel Al Srour[1], and Alia Mohammed Al-Oweidi[2]

The University Of Jordan

(Received 23/01/2012; accepted 12/02/2012)

Abstract. This study aims to identify the level of services provided for gifted students in regular Schools from the perspective of students and teachers. The study sample consists of (1207) students and (333) teachers (third to the first secondary grades), two questionnaires were used to determine the level of services provided for the gifted students.The results show that the level of services which were provided was low from the student perspective specially in the area of Awareness, program objectives and curriculum. The results also show that the level of services was low from the perspective of teachers in the following areas: the concept of giftedness, awareness, program objectives, Identification, curriculum, and counseling services. The results indicate that both students and teachers support the establishment of special classes for the gifted students in regular schools.

Key words: Gifted, Regular school, Services for gifted students.

---

(1) أستاذ مشارك، بقسم الإرشاد والتربية الخاصة
كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية
عمان، الأردن، ص. ب (362)، الرمز (11810)

البريد الإلكتروني: e-mail: Aliaart2001@yahoo.com

(2) أستاذ مساعد، بقسم العلوم التربوية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والتربوية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية

(1) Associated Prof, Department of Counseling and Special Education
Faculty of Educational Sciences, The University of Jordan
Amman, Jordan, p.o box: (362) Postal Code: (11810)

(2) assistance prof, Department of Educational Sciences, Faculty of Humanities and Education Studies, The world Islamic Sciences and Education University

المقدمة:

أدركت الدول المتقدِّمة بأن الموهوبين والمتفوقين ركيزة من ركائز ذخيرتها التنموية، لذا كرَّست جهودها للعناية بهم عن طريق الكشف عن مواهبهم، وتنظيم البرامج التربوية المنسجمة مع قدراتهم والقادرة على تنميتها، كذلك دراسة خصائصهم وحاجاتهم ومشكلاتهم وطرائق تنشئتهم، وأولت اهتماماً كبيراً لأساليب رعايتهم تربوياً ونفسياً واجتماعياً ومهنياً.

وإذا كانت الدول المتقدمة قد جعلت رعاية الموهوبين والمتفوقين أحد أهم واجباتها وأولوياتها لكي تحافظ على تقدمها، فإن عالمنا العربي كذلك أولى هذه الفئة اهتماماً متميزاً في تقديم العديد من البرامج، وتبلور هذا الاهتمام من خلال الإستراتيجية العربية للموهبة والإبداع لعام 2009 (السعيد، 2011).

والملاحظ لحركة التطور التي يشهدها الأردن يجد أنها قطعت شوطا كبيراً في مجال رعاية الطلبة الموهوبين، وتحسين نوعية البرامج وتطويرها، إلا أن الاهتمام كان منصباً في رعاية الموهوبين في المدارس الخاصة بهم كمدارس الملك عبدالله الثاني للتميز المنتشرة في معظم محافظات المملكة، ومدرسة اليوبيل، ولم يحظَ الطلبة الموهوبون في المدارس العادية بخدمات ورعاية مماثلة لأقرانهم في المدارس الخاصة بالموهوبين، لذا برزت حاجة ماسة وضرورية إلى وقفة تقييمية لمستوى الخدمات المقدّمة للطلبة الموهوبين في المدارس العادية للتحقق من مدى بلوغها لأهدافها المنشودة، وذلك في ضوء اهتمام وزارة التربية والتعليم بتطبيق المعايير العالمية في مجال تربية الموهوبين (المحارمة، 2009).

تركز الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة، على أهمية دمج الطلبة غير العاديين مع أقرانهم العاديين داخل الصفوف العادية، وذلك للفوائد التي يحققها هذا الأسلوب، ومنها المحافظة على التوزيع الطبيعي للقدرات العقلية في الصف العادي لضمان تمثيل المستويات الثلاثة المتعارف عليها: التميز، العادي، وما دون العادي. بالإضافة لما سبق فإن هذا الأسلوب يحقق مستوى من التفاعل الاجتماعي الطبيعي في الصف العادي بين المستويات الثلاثة من القدرات العقلية، وما يوفره ذلك التفاعل الاجتماعي من فرص تنافسية شريفة بين الطلاب (الخطيب، 2004).

ومن منطلق أهمية اكتشاف ورعاية هذه الفئة من الطلبة وتلبية احتياجاتهم (الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية) تأتي أهمية الدراسة الحالية لتقدم ما يمكن أن يساعد على الاهتمام بالخدمات الخاصة المقدمة للطلبة الموهوبين في المدارس العادية من المهتمين والتربويين والمرشدين وأولياء الأمور.

لقد اهتمت المجتمعات البشرية منذ القدم بفئة

الموهوبين من أبنائها، فقد كانت كتابات أفلاطون تدعو إلى رعاية الموهوبين فتحدّث عن طبقة الفلاسفة وميّزها عن غيرها بالعقل والحكمة، وجعل من يتصف بذلك أهلاً لتولي القيادة في المجتمع. وفي الحضارة الإسلامية، بيّن العالم الفارابي في مدينته الفاضلة أن فئة الحكماء هي أعلى مرتبة فهم يتصفون بالذكاء والفطنة وحب العلم، أما ابن رشد فقد قسم الناس إلى ثلاثة أقسام: النخبة أو الفلاسفة، وعلماء الكلام، وفئة العوام (السعدي، 2009).

كذلك أكّدت أبحاث ودراسات هولينجوورث المذكورة في (Sternberg, Jarvin & Grigorenko, 2011) على أهمية تلبية حاجات الطلبة الموهوبين، لوجود فجوة بين مستوى التطور العقلي والانفعالي، حيث يتقدم التطور العقلي بسرعة أكبر من الانفعالي، لذا فهناك حاجات اجتماعية وانفعالية خاصة بالطلبة الموهوبين، كما أن القصور في كفاية المناهج الدراسية العادية، وعدم استجابة المناخ المدرسي العام الذي يغلب عليه الفتور واللامبالاة تجاه الطالب الموهوب يؤدي إلى ضياع وقت المدرسة دون فائدة تذكر بالنسبة للطلبة الموهوبين.

وبالرغم من قدرات الموهوبين العالية وتميزهم في جوانب متعددة، إلا أنهم يواجهون عدداً من المشكلات منها أنهم يتعرضون للانتقاد من الزملاء والأقران، كما قد يُظهر بعضهم شعوراً بالملل والضجر من المناهج العادية، وبعضهم يعاني من مشكلات في التوافق العقلي والاجتماعي والانفعالي (Hallahan, Kauffman & Pullen, 2009).

إن عملية التقييم تهدف إلى تطوير البرنامج عن طريق إدخال التعديلات اللازمة على عناصرها المختلفة. ويعتمد التقييم على توافر معلومات حول التقدم الأكاديمي للطلبة والنمو الانفعالي لهم، ومعلومات حول البرنامج من حيث المعلمين العاملين بالبرامج والمناهج ونظام الكشف والقبول والمخصصات المرصودة، وغيرها من العمليات. وفي هذا الإطار يشير كالاهان ورايس (Reis & Callahan, 2004) إلى أن عنصر التقييم لم يلقَ الاهتمام اللازم من قبل الخبراء العاملين في مجال تعليم الموهوبين على مدار العقود الثلاثة الأخيرة على الأقل، مع أنه ضروري من أجل زيادة فاعلية البرامج الخاصة برعاية الموهوبين.

وتشير (السرور، 2004) إلى أنه وعند الحديث عن الخدمات التي تندرج تحت مظلة برنامج خاص بالموهوبين فإن البرنامج وخدماته لابد أن يتضمن عناصر عدة، منها:

1. أهداف البرنامج:

إذ إن لكل برنامج في تربية الموهوبين أهدافاً، ومن الضروري أن تكون الأهداف مكتوبة، ومحدَّدة وواضحة المعالم، ومراعاة أن تكون هذه الأهداف قابلة للقياس

والتقييم، وأن يكون الطلبة على وعي بهذه الأهداف.

2. معايير الكشف والاختيار:

وهناك عدّة محكَّات تستخدم للكشف عن الطلبة الموهوبين، منها:

1. محَكُّ الذكاء: بتطبيق اختبارات الذكاء، 2. محك التحصيل الدراسي: هذا المحك يكشف عن الطلبة الذين يتميزون بتحصيل أكاديمي فوق المتوسط، 3. محك الإبداع: ويساعد هذا المحك على إظهار المبدعين من الطلبة والذين يتميزون بدرجة عالية من الطلاقة والمرونة والأصالة بحسب ما تقيسه اختبارات الإبداع، 4. مقاييس التقدير: وتشمل هذه القوائم معلومات حول الخصائص السلوكية للموهوبين، 5. معايير خاصة بالمواهب، 6. معايير خاصة بالإنتاجية الإبداعية (تقويم الإنتاج)، 7. المقابلة والخصائص الشخصية.

3. المنهاج الدراسي:

يُعدُّ المنهاج الدراسي العنصر الأهم في الخدمات المقدمة للموهوبين، لأنه أساس فكري يُفترض فيه الإثراء حيث تتم معالجته تربوياً وتعليمياً بحسب أنماط تفكير وتعلُّم هذه الفئة الواعدة، وبالتناغم مع تمايز اهتمامات الموهوبين وتنوع قدراتهم، وله فلسفته وأهدافه الخاصة به والمتمثلة في: تلبية احتياجات الطلبة الموهوبين، والتركيز على التوازن بين الجوانب النمائية لديهم؛ والمساعدة في تنمية القدرات العقلية، والخصائص النمائية من التراجع؛ والمساهمة في دفع القدرات والخصائص النمائية إلى أقصى مدى ممكن؛ وبلورة اهتمام الموهوب في سن مبكرة، وبالتالي إعداد المختصّ الصغير (العالم الصغير)؛ كذلك لا بد أن يتناغم المنهج مع حاجات التنمية وتطوّر المجتمع؛ وأن يحقّق مبدأ مراعاة الفروق الفردية؛ وأن يدرّب على الإنتاجية الإبداعية (السرور، 2004).

أمّا عن المبادئ العامّة لمنهاج الموهوبين فتذكر كلارك (1986) كما ورد في (Peffier, 2010) أن المنهج يجب أن يتضمن محتوى ثرياً يضمّ قضايا وموضوعات ومشكلات واسعة؛ ويكون متداخل التخصّصات؛ ويقدّم خبرات شاملة مترابطة، ومعزّزة لخبرات الطالب الموهوب في مجال دراسي معيّن؛ ويسمح للطالب الموهوب أنْ يختار موضوع دراسي معيّن، ويتعمّق فيه؛ ويطور لدى الطالب الموهوب مهارات التعلّم الذاتي والمستقل؛ ويطور لدى الطالب الموهوب مهارات التفكير العليا؛ وأن يعزِّز المنهج مهارات وأساليب البحث العلمي لدى الطالب الموهوب.

4. المعلمون:

إن نجاح أي برنامج في تربية الموهوبين يشير إلى نجاح المعلم الذي يعتبر قائداً وموجهاً للطلبة، وأن أبرز الكفايات المهنية والعملية التي يجب أن تتوافر لمعلم

الطلبة الموهوبين تتمثل في: أن يكون المعلم قادراً على استخدام الطرق والأساليب الخاصة باكتشاف الموهوبين، ويمتلك معرفة جيدة بالخصائص الشخصية والسلوكية للطالب الموهوب، ويتقن طرق التعليم المختلفة، وأن يطبق بمهارة جيدة طرق التدريس المناسبة والخاصة بالطلبة الموهوبين، مثل: التلمذة واستخدام التكنولوجيا، التعلم في المؤسسات، التعلم من المختص المتقاعد، حل المشكلات، والاستكشاف، والاستقصاء، والحفز الذهني وغيرها، كذلك لا بد أن يكون لدى المعلم القدرة على ربط المنهج التعليمي بأنشطة تتعلق بحياة الطالب وتثير تفكيره، ويستخدم التقنيات التعليمية المناسبة التي تساهم في تنمية تفكير الطالب، ويطبق أنواع التقويم المختلفة، إضافة إلى طرق التقويم البديلة، ويستخدم بمهارة جيدة أساليب القياس المختلفة: مثل الملاحظة، المقابلة، الاختبارات التحصيلية، استمارات تقويم الذات والأقران، العروض الصفية وغيرها (Sternberg & Grigorenko, 2011).

5. خدمات الإرشاد والتوجيه:

من الضروري وضع خطة للإرشاد والتوجيه وتقديم خدمات الإرشاد بصورة فردية وجماعية، كما تتضمن خدمات الإرشاد في الجوانب النفسية والأكاديمية والمهنية، وتأتي أهمية تقديم خدمات إرشادية للطلبة الموهوبين بسبب طبيعة الحاجات التي يحتاجها الطلبة الموهوبون كالحاجات العقلية والمعرفية والمتمثلة في القدرة على الاحتفاظ بكمية هائلة من المعلومات واسترجاعها بسرعة، ومستوى عال من القدرات اللغوية، وقدرة كبيرة على معالجة المعلومات وربط الأفكار، ورؤية العلاقات، والمرونة العالية في العمليات العقلية. لذا فإن الطالب المتميز يحتاج إلى إعطائه فرصة لوضع العموميات والفرضيات، واستخدام إستراتيجيات مختلفة في التفكير لما يملكه من قدرات عقلية عُليا، وبشكل عام، إذا لم تتحقق هذه الحاجات المعرفية والعقلية للطفل المتميز قد تسبب للطالب الشعور بالإحباط والملل من المنهج العادي، كما يمكن أن يرفض مصاحبة الأقران ممن هم أقل من مستوى قدراته لعدم رغبته في إعادة الأفكار التي تتم مناقشتها؛ فالموهوب لديه القدرة على الفهم بشكل أسرع من أقرانه. كما يحتاج الطلبة الموهوبون إلى إرشاد في الجوانب الانفعالية، إذ يُظهر بعض الطلبة الموهوبين حساسية مفرطة تجاه الآخرين، كما يمتاز بعضهم بالإدراك العالي للذات مع الإحساس بالاختلاف عن الآخرين، والقدرة على التحكم الداخلي في المشاعر.

وعلى الرغم من الخصائص السابقة التي يتميز بها الطلبة الموهوبون في الجانب الانفعالي، إلا أن النمو العقلي المتقدم لا يعني بالضرورة مستوى عالياً من التطور الانفعالي، لذا، فلا بد من مراعاة الحاجات

الانفعالية لدى هذه الفئة من الطلبة، وفي الجانب الاجتماعي قد تظهر أهم السمات الاجتماعية لدى بعض الطلبة الموهوبين كالدافعية القوية والحاجة إلى تحقيق الذات، والإدراك العالي للعلاقات الاجتماعية، والقدرة على القيادة وحل المشكلات الاجتماعية والبيئية. لذا فإن على البرامج التعليمية الخاصة بالموهوبين أن تقدّم مهارات وأنشطة ذات علاقة مباشرة بالمجتمع من أجل تحقيق الحاجات الاجتماعية، كي يستطيع الطالب الموهوب استيعاب تعقيدات المجتمع ومواجهة الواقع الاجتماعي، وكذلك يعمل على توظيف قدراته العقلية والانفعالية من اجل حل المشكلات اليومية التي تواجهه في المجتمع، ومن أهم الحاجات الخاصة بالطالب الموهوب الحاجة إلى مشاركته في النشاطات التي تسمح له بالربط والتكامل بين الأداء العقلي والجسمي، مستفيداً من جميع الخبرات المتوافرة في البيئة، لذا لا بد من إظهار طاقته الجسمية والاستفادة منها وتقدير قدراته الحسية، فإنه يحتاج إلى ممارسة النشاطات الحس- حركية (Shavinina, 2009).

وبناء على ما سبق، فإن برامج التربية الخاصة بالموهوبين يجب أن تتضمن برامج تتناسب مع المهارات المعرفية المتقدمة للطلبة، كما أنه من الضروري أن تنمي الجوانب الاجتماعية والانفعالية، وأن تقدم هذه البرامج تميزاً في الخدمات عما يقدّم للعاديين، وتبدو طبيعة هذا الاختلاف في إثراء البرامج التربوية والتعليمية للموهوبين بمواد تعليمية متخصصة، سواء في الصفوف العادية أم الصفوف الخاصة داخل المدرسة العادية، ويقع على عاتق المعلم تحقيق ذلك.

ولأهمية دراسة موضوع الخدمات المقدمة للموهوبين فقد أجريت العديد من الدراسات في هذا المجال، ومنها دراسة آرشنبولت وزملائه (Archambault el at. 1993) دراسة مسحية هدفت إلى تحديد مدى تلقي الطلبة الموهوبين إلى تدريس متميز في الصفوف العادية. تكونت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات الصف الثاني والثالث في المدارس الحكومية والخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، منهم (3993) من معلمي المدارس الحكومية و(980) من المدارس الخاصة، أشارت النتائج إلى أن المعلمين يقومون بإجراء تعديلات بسيطة على المناهج العادية لتلبية احتياجات الطلبة الموهوبين، وهذه النتيجة مرتبطة في كل من المدارس الخاصة والحكومية.

كما أجرى الصمادي (1996) دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات الآباء والطلبة والمعلمين وأصحاب القرار نحو برامج تعليم المتميزين في عينة أردنية، تكونت عينة الدراسة من (64) من آباء الطلبة المتميزين و(67) من آباء الطلبة العاديين و(135) من الطلبة المتميزين و(137) من الطلبة العاديين، (27) من معلمي الطلبة

المتميزين و(28) من معلمي الطلبة العاديين، و(100) من أصحاب القرار،ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير (4) مقاييس، وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات الطلبة المتميزين وآبائهم والطلبة العاديين وآبائهم في جميع أبعاد المقياس الفرعية، جميعها كانت لصالح الطلبة المتميزين وآبائهم باستثناء مجال أسلوب التنفيذ.

وأجرى وايتن (Whitton,1997) دراسة في أُستراليا هدفت إلى الكشف عن الممارسات الصفية للطلبة الموهوبين في الصفين الثالث والرابع. تكونت عينة الدراسة من (606) معلم ومعلمة في المدارس الحكومية، أشارت النتائج إلى أن المعلمين يقومون بإجراء تعديلات بسيطة على المناهج العادية للطلبة الموهوبين، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين للتعامل مع الطلبة الموهوبين، واستغلال المواد الصفية المتاحة لخدمة هذه الفئة.

كما هدفت دراسة المحاسنة (2001) إلى الكشف عن حاجات ومشكلات الطلبة المتميزين الملتحقين ببرامج المتميزين في الأردن مقارنة مع الطلبة غير المتميزين، تكونت عينة الدراسة من (1499) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر والأول الثانوي للعام الدراسي (1999/ 2000) منهم (753) من الطلبة المتميزين الملتحقين ببرامج المتميزين و(746) طالباً وطالبة من الطلبة غير المتميزين من المدارس العادية، طُبِّق على أفراد العينة مقياس الكشف عن حاجات ومشكلات الطلبة المتميزين، وقد أشارت النتائج إلى أن أهم الحاجات والمشكلات لدى الطلبة المتميزين هي: (مناشدة الكمال) و(المماطلة) و(المواد الدراسية غير المتحدية لقدراتهم).

أما ميردث (Meredith, 2004) دراسة بعنوان النمو الاجتماعي والانفعالي للموهوبين المراهقين: ممارسات وتصورات المعلمين، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء أداة تقيس ممارسات المعلمين والنمو الاجتماعي والانفعالي للمراهقين، تكونت عينة الدراسة من (132) معلماً للصفوف من السابع وحتى الصف الثاني عشر من مناطق مختلفة، كما تم تنفيذ الطرق النوعية كالمقابلات والملاحظات مع (15) من المعلمين، وأشارت النتائج أن المعلمين لا ينظرون إلى أهم المشاكل الداخلية، باستثناء الكمالية المفرطة التي تشكل مشكلة بالنسبة للموهوبين من الطلاب ذوي القدرة المتوسطة، ينظرون إلى المشاكل الخارجية خاصة ضغط المعلمين والأهل عندما تكون بمستويات مرتفعة، وحول التعديلات التي يمكن إجراؤها على المنهاج كان التسريع والإثراء والدراسة المستقلة إجراءات مناسبة لمعالجة المشكلات الاجتماعية لكل من الموهوبين في الفصول الدراسية والطلبة ذوي القدرات العقلية المتوسطة، كما أشارت النتائج النوعية

إلى أن هناك مخاوف بشأن تعامل المعلمين مع طلابهم في التدريب على احتياجاتهم لنموهم الاجتماعي والانفعالي، وقلة الوعي عن حاجاتهم.

وفي دراسة نوعية أجراها فانتاسي باسكا وستامبو (Van Tassel-Baska & Stambaugh, 2005) هدفت إلى التعرف على المشكلات التي يواجهها المعلمون في الصفوف العادية، وقد أشارت النتائج إلى أن المعلمين لديهم نقص في المعلومات النظرية المتعلقة بالموهوبين، بالإضافة إلى معاناتهم فيما يتعلق بالإدارة الصفية، كما يواجه المعلمون وافتقاراً في آليات تكييف المنهاج العادي ليناسب حاجات الطلبة الموهوبين، كما أشار المعلمون إلى وجود مشكلات في الدعم من قِبل الإدارة المدرسية لمساعدة الطلبة الموهوبين، وناقشت الدراسة الوسائل الممكن تطبيقها للتغلب على المشكلات التي يواجهها المعلمون في الصفوف العادية، كما تناقش اعتبارات استخدام التمايز في الصفوف الدراسية.

وهدفت دراسة المومني (2006) إلى تقييم برامج رعاية الطلبة الموهوبين في الأردن من وجهة نظر الأطراف الفاعلة في تلك البرامج من حيث مكونات ومستوى الأداء. تكونت عينة الدراسة من (772) فرداً، بواقع (426) طالباً من الطلبة الموهوبين موزعين على مختلف برامج رعاية الموهوبين في المملكة، بالإضافة إلى (93) معلماً من معلمي الطلبة الموهوبين، و(13) مدير برنامج من تلك البرامج، بالإضافة إلى (240) ولي أمر طالب موهوب مستفيد من خدمات تلك البرامج. كما قامت الباحثة ببناء وتطوير أربع استبانات خاصة لقياس آراء الأطراف الفاعلة في برامج الموهوبين، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن برامج الطلبة الموهوبين في الأردن بشكل عام بحاجة إلى تطوير في العديد من الأبعاد، وتتباين النتائج التي خرجت بها الدراسة حسب البرنامج، حيث لم يكن تعريف الطالب الموهوب واضحاً وشاملاً لكافة الفئات المستهدفة في الدراسة، كما أن معايير الاختيار لم تكن موحدة لدى جميع الأطراف وغير متفق عليها بين الإدارة والمعلمين بما يتناسب مع سياسات وزارة التربية والتعليم. أما فيما يخص التقييم المعتمد فلم تظهر أساليب تقييم واضحة وموحدة لدى المعلمين والمعلمات في تلك البرامج، وجاءت معرفة الأهداف بالنسبة للطلبة مرتبطة بالتحاقهم في البرنامج وليست المعرفة الدقيقة بأهداف البرنامج بشكل عام.

أما دراسة المحارمة (2009) فقد هدفت الدراسة إلى تقييم برامج مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في ضوء المعايير العالمية لتعليم الموهوبين، ولتحقيق هذا الهدف، قامت الباحثة بتطوير ثلاث استبانات لتقييم مكونات البرامج الثلاثة المتعلقة بنظام قبول الطلبة، وطبيعة المناهج الدراسية الإثرائية المطبقة، ونظام اختيار

المعلمين وتدريبهم، مستندة في ذلك إلى المعايير العالمية المستخدمة في برامج تعليم الموهوبين، وقد تكونت عينة الدراسة من جميع مديري مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز وعددهم (3) ومساعديهم الإداريين والفنيين وعددهم (6) بالإضافة إلى (135) معلماً ومعلمة و(36) طالباً وطالبة تم اختيارهم من طلبة الصفين العاشر والحادي عشر. أشارت نتائج الدراسة إلى أن السياسات العامة والمحكَّات والإجراءات المستخدمة في الكشف عن الموهوبين واختيارهم للمدارس جاءت متطابقة بدرجة منخفضة مع المعايير العالمية المستخدمة في الدراسة، كما أشارت النتائج إلى أن هناك تغييباً لدور المعلمين والمديرين بالنسبة لإجراءات الكشف عن الموهوبين والمتفوقين، والاقتصار على المختصين من الوزارة في القيام بكافة الإجراءات الخاصة بقبول الطلبة الموهوبين والمتفوقين، وعدم اعتماد محكَّات متنوعة في الكشف والترشيح للطلبة الموهوبين والمتفوقين. أما المناهج الدراسية الإثرائية التي تطبق في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز جاءت متطابقة بدرجة منخفضة مع المعايير العالمية المستخدمة في الدراسة.

بالنظر إلى مجموعة الدراسات السابقة والمتعلقة بموضوع الخدمات المقدمة للموهوبين تشير الدراسات إلى أنَّ هناك قصوراً في مجال تقديم الخدمات الخاصة بالطلبة الموهوبين في المجالات المختلفة، فقد أشارت نتائج دراسة (Meredith, 2004) و(Archambault,1993) إلى أن دور المعلمين غير فعَّال في التعامل مع الطلبة الموهوبين في المدارس، كما تشير جميع الدراسات إلى خصوصية حاجات الطلبة الموهوبين، وأنهم فئة لديها حاجات، وبالتالي فهم بحاجة إلى خدمات تختلف عن الطلبة العاديين، وفي الأردن أشارت دراستي (المومني، 2006) و(المحارمة، 2009) إلى انخفاض مستوى الخدمات المقدمة للموهوبين في برامج الموهوبين التي أعدتها وزارة التربية.

مشكلة البحث:

على الرغم من القدرات الخاصة التي يمتلكها الطلبة الموهوبون إلا أن بعضهم يواجه قصوراً في مستوى الخدمات في المدارس العادية، وقد أجريت في الأردن العديد من الدراسات التي ركزت على الخدمات المقدمة للطلبة الموهوبين في برامج رعاية الموهوبين في الأردن، مثل المدارس الخاصة بالطلبة الموهوبين كمدارس الملك عبدالله الثاني للتميز، ومدرسة اليوبيل، أو المراكز الإثرائية، ولم يتم التطرق إلى مستوى الخدمات المقدمة للموهوبين في المدارس العادية على الرغم من أن نسبة انتشار الموهوبين في المدارس تتراوح بين (3 – 5٪)، أي أن هناك فئة من الموهوبين تحتاج إلى رعاية خاصة ضمن المدرسة العادية. لذا تأتي الدراسة الحالية بهدف التعرف على مستوى الخدمات المقدمة للطلبة الموهوبين

في المدارس العادية في عمان.

أهداف البحث:

- التعرف على الخدمات المقدمة للطلبة الموهوبين في المدارس العادية.
- الكشف عن الممارسات العملية للمعلمين في خدمة الطلبة الموهوبين في المدارس العادية الحكومية.
- إلقاء الضوء على أبرز الحاجات والخدمات للطلبة الموهوبين بالنسبة للطلبة أنفسهم ومعلميهم.

أسئلة البحث:

1. ما مستوى الخدمات المقدَّمة للطلبة الموهوبين في المدارس العادية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم في مدينة عمان؟

2. ما مستوى الخدمات المقدمة للطلبة الموهوبين في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في مدينة عمان؟

حدود البحث:

- الحدود الزمانية: تم التطبيق على عينة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2010/ 2011.
- الحدود المكانية: اقتصر تطبيق الدراسة على المدارس الحكومية في مدينة عمان.

مصطلحات البحث:

الطالب الموهوب: هو الطالب المتفوق تحصيلياً الذي حصل على معدل (90٪) فما فوق لأربعة فصول دراسية متتالية في مدرسته، بالإضافة إلى رأي المعلم الشخصي بترشيحه كموهوب.

الخدمات المقدمة للموهوبين: عبارة عن مجموعة من الخدمات المتوقع تقديمها للطلبة الموهوبين في المدارس العادية من قِبل معلميهم، وهي في هذه الدراسة (مفهوم الموهبة، والتوعية، والكشف والتقييم، والاهتمامات والميول، والمناهج الدراسية، والمكان والتجهيزات، والإنتاجية الإبداعية، وخدمات الإرشاد، ونوع البرنامج الخاص بالموهوبين).

المدرسة العادية: المؤسسة التعليمية الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية التي تضم مجموعة من الطلبة داخل صفوف ممن هم (مرتفعي، ومتوسطي، ومنخفضي الأداء الأكاديمي).

منهجية البحث

مجتمع البحث:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطلبة والطالبات من الصف الثالث الأساسي وحتى الأول الثانوي بفروعه المختلفة في المدارس الحكومية في مدينة عمان للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2010/ 2011 والبالغ عددهم (201332) بحسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم.

عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة من (1207) طالب وطالبة،

موزعين على ثلاث مجموعات المجموعة الأولى: (الصف الثالث وحتى السادس)، المجموعة الثانية: (الصف السابع وحتى التاسع)، المجموعة الثالثة: (الصف العاشر والحادي عشر)، ولقد تم اعتماد هذا التوزيع في المجموعات لتقارب الخصائص النمائية والشخصية لدى الطلبة، تم اختيار عينة الدراسة من (63) مدرسة بطريقة عشوائية عنقودية من مديريات التربية الخمس في عمان، كما تكونت عينة الدراسة من (333) معلماً ومعلمة من مختلف التخصصات العلمية والأدبية، يدرسون الطلبة الموهوبين من الصف الثالث وحتى الأول الثانوي بفروعه، منهم (48) معلماً ومعلمة حاصل على درجة الدبلوم المتوسط، و(244) معلم ومعلمة حاصلين على درجة البكالوريوس، و(38) معلماً ومعلمة يحملون درجة الماجستير و(3) من حملة الدكتوراه. تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (14929) بحسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم في الأردن ويوضح الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة (الطلبة).

الجدول رقم (1). توزيع أفراد عينة الطلبة.

	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الأول الثانوي	المجموع
ذكور	84	86	109	83	41	49	52	55	18	577
إناث	80	78	71	90	54	47	55	96	59	630
المجموع	164	164	180	173	95	96	107	151	77	1207

أداة البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبيانين لتحديد مستوى الخدمات المقدمة للطلبة الموهوبين، وقد تم إعداد الاستبيانين بالرجوع إلى الأدب النظري المتعلق بالخدمات والحاجات بالنسبة للطلبة الموهوبين، وقد تكونت أداة الدراسة من جزأين:

الأول: استبانة الطالب، وهي عبارة عن (35) فقرة تقيس مستوى الخدمات المقدمة للطلبة الموهوبين من وجهة نظر الطالب نفسه، وتتضمن الأبعاد التالية: مفهوم الموهبة، والتوعية، والكشف والتقييم، والاهتمامات والميول، المناهج، المكان والتجهيزات، الإنتاجية الإبداعية، خدمات الإرشاد، نوع البرنامج الخاص بالموهوبين).

الجزء الثاني: استبانة المعلم، وتكونت من (26) فقرة تقيس مستوى الخدمات المقدمة للطلبة الموهوبين من وجهة نظر المعلمين، وتتضمن الاستبانة الأبعاد التالية: (مفهوم الموهبة، والتوعية، والكشف والتقييم، والاهتمامات والميول، والمنهاج المدرسي، والمكان

والتجهيزات، والإنتاجية الإبداعية، والخدمات الإرشادية، ونوع البرنامج المقدّم للموهوبين).

وكانت الإجابة على أدوات الدراسة بنعم أو لا، وقد تم الكشف عن دلالات صدق أدوات الدراسة من خلال صدق المحتوى بعرض أدوات الدراسة على (5) من الأساتذة المختصين في مجالي التربية الخاصة وعلم النفس التربوي، وطُلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم في الاستبانة من حيث انتماء الفقرة للمجال والصياغة اللغوية، ووضوح الفقرات، ومدى مناسبة الأدوات لعينة الدراسة، وأية ملاحظات يرونها مناسبة، واعتمدت الباحثتان نسبة اتفاق (80٪) كمعيار لقبول الفقرة، وبناءا على هذا المعيار ووفقاً لآراء المحكمين فقد تم حذف فقرتين من فقرات الاستبانة عند الطلبة لكون نسبة الاتفاق عليهما كانت متدنية ليصبح عدد فقرات استبانة الطالب (35) واستبانة المعلم (26) فقرة.

أما دلالات ثبات الأدوات فقد تم الكشف عنها من خلال طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test–Retest)، وذلك بتطبيق استبانة الطالب على (88) طالباً وطالبة من الموهوبين، كما تم تطبيق استبانة المعلم على (45) معلماً ومعلمة من خارج عينة الدراسة وبفارق زمني قدره (14) يوماً بين الاختبار الأول والثاني، وقد بلغ معامل الارتباط على الأبعاد الفرعية لاستبانة الطالب بالترتيب كالآتي: (0.81، 0.79، 0.70، 0.74، 0.81، 0.72، 0.76، 0.84، 0.82) أما معامل الارتباط بالنسبة لاستبانة المعلم فقد كانت على الترتيب كالآتي: (0.83، 0.84، 0.76، 0.75، 0.77، 0.71، 0.85، 0.91، 0.86).

النتائج

نتائج السؤال الأول:

ما مستوى الخدمات المقدمة للطلبة الموهوبين في المدارس العادية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم في مدينة عمان؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم تحليل نسبة الاستجابات وعدد تكرار استجابات المفحوصين على فقرات المقياس، ويوضح الجدول (2) التكرار والنسب المئوية للاستجابات على فقرات المقياس.

الجدول رقم (2). التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الطلبة على فقرات المقياس لبُعد (مفهوم الموهبة) (ن=1207).

	الفقـــــرات	الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية
1	هل تعتقد أنك طالب موهوب؟	نعم	1094	90.6
		لا	111	9.2
2	هل تعتقد أنك طالب متميز في العلامات المدرسية فقط؟	نعم	255	21.1
		لا	944	78.2

تابع/ الجدول رقم (2).

	الفقـــــــرات	الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية
3	هل تعتقد أنك موهوب في هوايات خاصة بك؟	نعم	1026	85.0
		لا	181	15.0
4	هل تعتقد أنك متميز في بعض المواد المدرسية	نعم	851	70.5
		لا	351	29.1

يلاحظ من الجدول (2) أن (90.6٪) من الطلبة يعتقدون بوجود جوانب تميز في قدراتهم، وأظهرت النتائج أن هذا التميز ليس ظاهراً في جميع الجوانب الأكاديمية فقد أشار (78.2٪) من الطلبة بأنهم متميزون في بعض المواد المدرسية، وأظهر (85٪) من الطلبة أنهم يمتلكون هوايات خاصة، وأن (70.5٪) من الطلبة متميزون في بعض المواد الدراسية.

الجدول رقم (3). التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الطلبة على فقرات المقياس لبُعد (التوعية) (ن=1207).

	الفقـــــــرات	الاستجابات	التكرار	النسبة
5	هل سبق أن سمعت بالبرامج الخاصة بالطلبة الموهوبين	نعم	585	48.5
		لا	613	50.8
6	هل سمعت عن البرامج الخاصة بالطلبة الموهوبين من المدرسة أو الوزارة؟	نعم	544	45.1
		لا	655	54.3
7	هل سمعت عن البرامج الخاصة بالطلبة الموهوبين من وسائل الإعلام، مثل المجلات، الجرائد، التلفزيون. إلخ؟	نعم	699	57.9
		لا	505	41.8

تشير النتائج في الجدول (3) إلى أن (50.8٪) من الطلبة لم يسبق لهم أن سمعوا ببرامج الموهوبين، كما أشار (54.3٪) من الطلبة إلى أنهم لم يسمعوا عن البرامج المقدمة للموهوبين من المدرسة أو الوزارة، في حين أشار (57.9٪) من أفراد العينة بأنهم سمعوا عن البرامج من وسائل الإعلام الأخرى.

الجدول رقم (4). التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الطلبة على فقرات المقياس لبُعد (الكشف والتقييم) (ن=1207).

	الفقـــــــرات	الاستجابات	التكرار	النسبة
8	هل سبق أن خضعت لاختبارات خاصة في الكشف عن الطلبة الموهوبين؟	نعم	372	30.8
		لا	828	68.6

تابع/ الجدول رقم (4).

	الفقـــــــــرات	الاستجابات	التكرار	النسبة
9	هل ينعتك المعلمون أو آخرون بأنك طالب متميز أو مبدع... إلخ؟	نعم	1072	88.8
		لا	130	10.8
10	هل ترى أن الطريقة التي يستخدمها المعلمون لتحديد مستواك في الصف مثل اختبارات وغيرها هي دقيقة ومناسبة وتدل وتحدد مستواك بشكل مناسب؟	نعم	813	67.4
		لا	393	32.6

يلاحظ من الجدول (4) والمتعلق ببُعد الكشف والتقييم أن (68.6٪) من أفراد العينة لم يخضعوا لاختبارات خاصة في الكشف عن الموهوبين، وأن (88.8٪) من الطلبة يتم نعتهم ووصفهم بأنهم موهوبون من قبل المعلمين والزملاء، فيما عبّر (67.4٪) عن رضاهم بالأساليب التي يستخدمها المعلمون في تحديد مستوى الطلبة في الصف.

الجدول رقم (5). التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الطلبة على فقرات المقياس لبُعد (الاهتمامات والميول) (ن=1207).

	الفقـــــــــرات	الاستجابات	التكرار	النسبة
11	هل ترى أن تتعلم موضوعات ذات علاقة باهتماماتك وميولك الخاصة؟	نعم	919	76.1
		لا	276	22.9
12	هل ترى أن التعليم الذي تتلقاه في المدرسة يناسبك؟	نعم	978	81.0
		لا	222	18.4
13	هل ترى أن المناهج الدراسية تناسبك وتلبي حاجتك؟	نعم	825	68.4
		لا	375	31.1

يلاحظ من الجدول (5) أن (76.1٪) من الطلبة يتعلمون موضوعات ذات علاقة باهتمامات وميول الطلبة الخاصة بهم، وعبّر (81.0٪) من عينة الدراسة أن التعليم الذي يتلقونه في المدرسة مناسباً لحاجاتهم، وأشار (31.1٪) من الطلبة أن المناهج الدراسية لا تناسب حاجاتهم وميولهم.

الجدول رقم (6). التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الطلبة على فقرات المقياس لبُعد (المناهج الدراسية) (ن=1207).

	الفقـــــــــرات	الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية
14	هل تحتاج لتعلم موضوعات موسعة أكثر مما تحتويه المناهج الدراسية؟	نعم	914	75.7
		لا	287	23.8
15	هل تحتاج لتعلم موضوعات مختلفة عن موضوعات المناهج الدراسية؟	نعم	971	80.4
		لا	232	19.2

تابع/ الجدول رقم (6).

	الفقـــــــــرات	الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية
16	هل تحتاج لتعلم موضوع معين بحد ذاته ويتوفر في المناهج الدراسية؟	نعم	722	59.8
		لا	472	39.1
17	هل تتلقى تعليماً خاصاً يتعلق بك شخصياً في الصف دون أقرانك؟	نعم	209	17.3
		لا	990	82.0
18	هل تتلقى في الصف معلومات إضافية من قبل المعلم تزيد على ما هو متوفر في المناهج الدراسية؟	نعم	993	82.3
		لا	213	17.6
19	هل تتعلم موضوعات في الصف من قبل المعلم ليس لها علاقة بالمناهج الدراسية	نعم	656	54.3
		لا	551	45.7

يبين الجدول (6) أن (75.7٪) من الطلبة أظهروا حاجتهم إلى تعلم موضوعات موسعة أكثر من الكتاب المدرسي، وأظهرت النتائج أن (80.4٪) يحتاجون لتعلم موضوعات مختلفة عن موضوعات المناهج الدراسية، كما أشار (82.0٪) من الطلبة إلى أنهم لا يتلقون تعليماً خاصاً بهم في الصف العادي يختلف عن الأقران.

الجدول رقم (7). التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الطلبة على فقرات المقياس لبُعد (المكان والتجهيزات والجدولة) (ن=1207).

	الفقـــــــــرات	الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية
20	هل ترى أن الصف العادي هو المكان الأفضل لك؟	نعم	715	59.2
		لا	485	40.2
21	هل ترى أن مدرستك مزودة بكل المصادر والتجهيزات والإمكانات التي ترغب بوجودها للتعلم؟	نعم	631	52.3
		لا	571	47.3
22	هل تحصل على أوقات إضافية من المعلمين خارج نطاق الحصص الصفية، يقدمون لك المساعدة التي تطلبها أو يجيبون على أسئلتك الخاصة؟	نعم	803	66.5
		لا	402	33.3

يلاحظ من الجدول (7) أن (59.2٪) من الطلبة يفضلون الصف العادي كبديل تربوي مناسب لهم، كما أشار(47.3٪) إلى عدم رضاهم عن التجهيزات والإمكانيات المتوفرة في المدرسة، وأشار (66.5٪) من الطلبة بإمكانية لقاء معلميهم خارج الحصص المدرسية، للإجابة عن أسئلتهم.

الجدول رقم (8). التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الطلبة على فقرات المقياس لبُعد (الإنتاجية الإبداعية) (ن=1207).

	الفقـــــــــرات	الاستجابات	التكرار	النسبة
23	هل سبق أن أنجزت مشاريع أو بحوثاً متميزة جديدة ومتقدمة، ولم يتمكن الطلبة الآخرون من إنجازها؟	نعم	653	54.1
		لا	550	45.6

يلاحظ من الجدول (8) أن (54.1٪) من عينة الدراسة قد أنجزوا مشاريع أو بحوثاً مميزة جديدة ومتقدمة.

الجدول رقم (9). التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الطلبة على فقرات المقياس لبُعد (خدمات الإرشاد) (ن=1207).

	الفقرات	الاستجابات	التكرار	النسبة
24	هل تشعر أنك مثلك مثل الطلبة الآخرين؟	نعم	733	60.7
		لا	466	38.6
25	هل تعتقد أنك تواجه مشكلة خاصة بك لا يواجهها الطلبة الآخرون؟	نعم	466	38.6
		لا	736	61.0
26	هل تشعر أنك تحتاج لمرشد خاص بك؟	نعم	347	28.7
		لا	854	70.8
27	هل سبق وأن تلقيت مساعدات إرشادية من قبل أي من المعلمين لم يحظ بها الطلبة الآخرون؟	نعم	523	43.3
		لا	681	56.4
28	هل سبق أن شعرت بمعاملة خاصة تسعدك وتشجعك من قبل بعض المعلمين؟	نعم	1060	87.8
		لا	144	11.9

تُظهر نتائج الجدول (9) بأن (70.8٪) من الطلبة أكدوا بأنهم ليسوا بحاجة إلى مرشدين خاصين بهم، وبيّن (56.4٪) من الطلبة بأنهم لم يسبق أن تلقوا مساعدات إرشادية من قبل أي معلم.

الجدول رقم (10). التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الطلبة (لنوع البرنامج الخاص بالموهوبين) (ن=1207).

	الفقرات	الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية
29	هل ترغب أن تلتحق بصفوف خاصة بالطلبة الموهوبين في مدرستك؟	نعم	922	76.4
		لا	279	23.1
30	هل ترغب أن تلتحق بصفوف خاصة بالطلبة الموهوبين خارج أوقات الدوام المدرسي؟	نعم	774	64.1
		لا	431	35.7
31	هل ترغب أن تلتحق في ببرنامج خاص بالطلبة الموهوبين في مدرستك؟	نعم	1070	88.6
		لا	134	11.1
32	هل ترغب أن تلتحق بصفوف السرعة (تخطي الصفوف) بالطلبة الموهوبين؟	نعم	574	47.6
		لا	624	51.7
33	هل ترغب أن تلتحق بالمسابقات التنافسية فقط؟	نعم	382	31.6
		لا	821	68.0

تابع/ الجدول رقم (10).

	الفقـــــــــــرات	الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية
34	هل ترغب أن تلتحق بصفوف في مدرسة خاصة بالطلبة الموهوبين؟	نعم	810	67.1
		لا	396	32.8
35	هل ترغب أن يتم تطوير لعملية التعليم بحيث يصبح التعليم في الصف العادي يناسب جميع أنواع الطلبة الموهوبين، والتعليم المتميز حق جميع الطلبة؟	نعم	1030	85.3
		لا	177	14.7

يلاحظ من الجدول (10) أن (88.6٪) من الطلبة يرغبون في الالتحاق ببرامج خاصة بالموهوبين في مدارسهم العادية، وأن (76.4٪) من الطلبة يؤيدون فكرة تطبيق برنامج الصف الخاص للموهوبين في مدارسهم، وأشار (85.3٪) من الطلبة برغبتهم في تطوير التعليم في الصف العادي، بحيث يصبح مناسباً لجميع أنواع الطلبة الموهوبين والعاديين.

نتائج السؤال الثاني: ما مدى تلبية حاجات الطلبة الموهوبين في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين في مدينة عمان؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم الكشف عن التكرارات والنسب المئوية للاستجابات على فقرات المقياس، وتوضح الجداول التالية، التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المفحوصين على كل بُعد من الأبعاد الذي تقيسه فقرات المقياس.

الجدول رقم (11). التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمين على فقرات المقياس بُعد (المفهوم) (ن= 333).

	الفقـــــــــــرات	الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية
1	هل تعرف ما هي أهداف البرامج الخاصة في تربية الموهوبين المتعارف عليها عالمياً.	نعم	152	45.6
		لا	175	52.6

يلاحظ من الجدول (11) أن (52.6٪) من عينة الدراسة لا يعرفون عن أهداف برامج الموهوبين المتعارف عليها عالمياً.

الجدول رقم (12). التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمين على فقرات المقياس بُعد (التوعية) (ن= 333).

	الفقـــــــــــرات	الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية
2	هل تعرف ماذا يعني مفهوم تربية الموهوبين.	نعم	243	73.0
		لا	86	25.8

تابع/ الجدول رقم (12).

	الفقـــــــــــرات	الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية
3	هل سبق وتعرضت للإطلاع على معلومات في هذا المجال؟	نعم	196	58.9
		لا	134	40.2
4	هل كانت المعلومات التي اطلعت عليها وافية وواضحة؟	نعم	81	24.3
		لا	246	73.9
5	هل تلقيت المعلومات من خلال مواد مطبوعة؟	نعم	130	39.0
		لا	201	60.4
6	هل تلقيت المعلومات من خلال محاضرات وندوات في وسائل الإعلام المختلفة؟	نعم	156	46.8
		لا	174	52.3
7	هل تلقيت المعلومات من خلال برامج وزارة التربية والتعليم؟	نعم	67	20.1
		لا	260	78.1
8	هل تلقيت أي تدريب أو إعداد في هذا المجال؟	نعم	25	7.5
		لا	305	91.6

يبين الجدول (12) أن (73٪) من المعلمين لديهم معرفة بمفهوم تربية الموهوبين، وأشار (40.2٪) من المعلمين بأنهم لم يسبق لهم أن تعرضوا على معلومات في هذا المجال، كما أشار (73.9٪) من المعلمين أن المعلومات التي حصلوا عليها لم تكن واضحة بالنسبة لهم، كما أشار (78.1٪) من المعلمين أنهم لم يتلقوا معلومات متعلقة بمجال تربية الموهوبين من وزارة التربية والتعليم، وأن (91.6٪) من المعلمين لم يتلقوا أي تدريب أو إعداد في هذا المجال.

الجدول رقم (13). التكرار ونسبة الاستجابات بالنسبة للمعلمين على فقرات بُعد (الكشف والتقييم) (ن= 333).

	الفقـــــــــــرات	الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية
9	هل سبق وتدربت على استخدام اختبارات الكشف عن الطلبة والموهوبين في صفك أو مدرستك؟	نعم	57	17.1
		لا	276	82.9
10	هل سبق وأن حددت من هم الطلبة الموهوبون في صفك أو مدرستك؟	نعم	267	80.2
		لا	65	19.5
11	هل تحديدك للطلبة الموهوبين مبني على العلامات المدرسية وتعرفك الشخصي؟	نعم	273	82.0
		لا	57	17.1
12	هل تحديدك للطلبة الموهوبين مبني على نتائج اختبارات كشف خاصة؟	نعم	91	27.3
		لا	239	71.8

تابع/ الجدول رقم (13).

	الفقـــــــــــــرات	الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية
13	هل تعامل الطلبة الموهوبين في صفك أو مدرستك معاملة مختلفة؟	نعم	242	72.7
		لا	89	26.7
14	هل تُعلِّم الطالب المميز بطريقة خاصة تختلف عن الآخرين؟	نعم	171	51.4
		لا	159	47.7
15	هل تعتمد أساليب تقييم خاصة بالطلبة الموهوبين؟	نعم	107	32.1
		لا	223	67.0

يلاحظ من الجدول (13) أن (82.9٪) من المعلمين لم يسبق أن تدربوا على استخدام أدوات للكشف عن الموهوبين في الصف، كما أشار (80.2٪) أنهم قد سبق وأن حددوا الطلبة الموهوبين في الصف، وأن تصنيفهم كان يعتمد على التحصيل الأكاديمي، وعبّر (71.8٪) من المعلمين أن طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين التي استخدموها لم يكن مبنياً على نتائج اختبارات كشف خاصة.

الجدول رقم (14). التكرار والنسب المئوية لاستجابات المعلمين على فقرات المقياس بُعد (الاهتمامات والميول) (ن= 333).

	الفقـــــــــــــرات	الاستجابات	التكرار	النسبة
16	هل ترى أن ما يتعلمه الطالب المتميز في الصف العادي يتلاءم واهتماماته وميوله ورغباته؟	نعم	39	11.7
		لا	292	87.7
17	هل يشارك الطلبة المتميزين في الأنشطة المدرسية.	نعم	319	95.8
		لا	14	4.2

يلاحظ من الجدول (14) أن (87.7٪) من المعلمين يرون أن ما يتعلمه الطالب في الصف العادي لا يتلاءم مع رغبات وميول الطالب، كما أكد (95.8٪) من المعلمين أن الطلبة يشاركون في الأنشطة المدرسية.

الجدول رقم (15). التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمين على فقرات المقياس بُعد (المنهاج المدرسي) (ن= 333).

	الفقـــــــــــــرات	الاستجابات	التكرار	النسبة
18	هل ترى أن المنهج المدرسي العادي يلبي حاجات الطلبة المتميزين؟	نعم	34	10.2
		لا	297	89.2
19	هل تقدم مساعدات تعليمية أكاديمية إضافية للطالب المتميز؟	نعم	232	69.7
		لا	93	27.9

تابع/ الجدول رقم (15).

	الفقـــــــــرات	الاستجابات	التكرار	النسبة
20	هل تعطي الطلبة المتميزين أوقاتاً إضافية من وقتك خارج نطاق الحصص التعليمية العادي بهدف تقديم الخدمة التعليمية المتقدمة؟	نعم	178	53.5
		لا	151	45.3

يُلاحظ من الجدول (15) أن (89.2٪) من المعلمين يؤكدون على أن المنهاج المدرسي لا يلبي حاجات الطلبة المتميزين والموهوبين، وأن (69.7٪) من المعلمين يقدمون مساعدات تعليمية أكاديمية للطالب المتميز.

الجدول رقم (16). التكرار والنسب المئوية لاستجابات المعلمين على فقرات المقياس على بُعد (المكان والتجهيزات) (ن= 333).

	الفقـــــــــرات	الاستجابات	التكرار	النسبة
21	هل ترى أن إمكانات وتجهيزات الغرفة الصفية والمدرسية بشكل عام تخدم احتياجات الطلبة المتميزين بشكل عام؟	نعم	50	15.0
		لا	283	85.0

يبين الجدول (16) أن (85٪) من المعلمين غير راضين عن الإمكانات والتجهيزات المدرسية المقدمة لخدمة الطلبة الموهوبين.

الجدول رقم (17). التكرار والنسب المئوية لاستجابات المعلمين على فقرات المقياس على بُعد (الإنتاجية الإبداعية) (ن= 333).

	الفقـــــــــرات	الاستجابات	التكرار	النسبة
22	هل يقدم الطالب المتميز إنجازات ومشاريع وبحوثاً تختلف عن إنجازات الطلبة الآخرين ومتقدمة ومفيدة بشكل بارز؟	نعم	278	83.5
		لا	52	15.6

يلاحظ من الجدول (17) أن (83.5٪) من المعلمين يؤكدون على أن الطلبة قادرون على الإنتاجية الإبداعية.

الجدول رقم (18). التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمين على فقرات المقياس بُعد (الخدمات الإرشادية) (ن= 333).

	الفقـــــــــرات	الاستجابات	التكرار	النسبة
23	هل تقدم أي مساعدات أو خدمات إرشادية خاصة للطلبة المتميزين؟	نعم	287	86.2
		لا	43	12.9
24	هل تعتقد أنك على وعي ومعرفة واعية فيما يتعلق بحاجات ومشكلات الطلبة المتميزين الانفعالية والاجتماعية؟	نعم	125	37.5
		لا	208	62.5
25	هل تعتقد أن الأوضاع التعليمية للطلبة المتميزين ممتازة ولا تحتاج لأي تدخل؟	نعم	11	3.3
		لا	322	96.7

يلاحظ من الجدول (18) أن غالبية المعلمين يقدمون خدمات إرشادية للطلبة، إذ أشار (86.2٪) من المعلمين إلى أنهم يقدمون مساعدات وخدمات إرشادية للطلبة الموهوبين، وأن (62.5٪) كشفوا عن نقص في معرفتهم بحاجات ومشكلات الطلبة الموهوبين، كما أكّد (96.7٪) ضرورة التدخل في الأوضاع التعليمية للموهوبين.

الجدول رقم (19). التكرار والنسب المئوية لاستجابات المعلمين بالنسبة (لنوع البرنامج المقدم للموهوبين) (ن= 333).

	الفقـــــــــرات	الاستجابات	التكرار	النسبة
أ	مدارس خاصة بالطلبة الموهوبين	نعم	278	83.5
		لا	55	16.5
ب	إنشاء صفوف خاصة بالطلبة الموهوبين داخل المدارس العادية	نعم	201	60.4
		لا	132	39.6
ج	إنشاء صفوف خاصة بالطلبة الموهوبين خارج المدارس العادية	نعم	277	83.2
		لا	56	16.8
د	برامج غرف مصادر (الإثراء المدرسي الشامل) للطلبة الموهوبين.	نعم	86	25.8
		لا	247	74.2
هـ	برامج تسريع (مثل تخطي الصفوف) للطلبة الموهوبين في مدرستك.	نعم	162	48.6
		لا	171	51.4
و	برامج خدمات الطلبة الموهوبين يجب أن تقتصر على برامج المسابقات.	نعم	315	94.6
		لا	18	5.4
ز	إن التعليم المتميز حق لجميع الطلبة وبالتالي لا بد من تطوير العملية التعليمية داخل الصف الدراسي العادي بحيث تخدم جميع فئات الطلبة بما فيهم الموهوبون.	نعم	131	39.3
		لا	201	60.4

يلاحظ من الجدول (19) أن (94.6٪) من المعلمين يؤيدون فكرة المسابقات مع الطلبة الموهوبين، كما أشارت النتائج إلى أن (60.4٪) من المعلمين يؤيدون إنشاء صفوف خاصة للموهوبين في المدرسة العادية، أما أقل البرامج تأييداً بين المعلمين كان برنامج غرفة المصادر، فقد أيد (25.8٪) من المعلمين فكرة إنشاء غرف مصادر.

مناقشة النتائج:

أشارت نتائج الدراسة المتعلقة بحاجات الطلبة الموهوبين داخل المدارس العادية أن حاجاتهم تتمثل بالحاجة إلى التوعية ببرامج الموهوبين، فقد عبّرت نسبة لا يُستهان بها من يحتاجون لمعرفة أكثر عن برامج الموهوبين، كما كشفت النتائج عن حاجة الطلبة إلى شمولية أكبر في إجراءات الكشف والتقييم، وعبّر غالبية

الطلبة عن رضاهم بطبيعة التعليم الذي يتلقونه وأنه يناسب ميولهم واهتماماتهم، إلا أن مجموعة أخرى من الطلبة كشفت عن حاجتها إلى تعلم موضوعات موسعة أكثر مما هو وارد في المناهج الدراسية.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة الموهوبين راضون بدرجة متوسطة عن التجهيزات والإمكانات للتعلم في المدرسة العادية، أما عن حاجات الإرشاد فقد أشارت النتائج إلى أن الطلبة الموهوبين لم يعبروا عن حاجاتهم لخدمات إرشادية، وقد يُفسر ذلك بأن الطلبة يعتمدون على رفاقهم وأصدقائهم ممن هم من نفس العمر في التعبير عن مشكلاتهم، لذا قد لا يحتاجون إلى مرشد مساعد فهم معتمدون على جماعة الرفاق، وفيما يتعلق بأفضل البرامج الخاصة بالموهوبين، فقد أشارت النتائج إلى أن الطلبة يؤيدون فكرة الالتحاق ببرامج الموهوبين في المدرسة العادية، كما أشار معظم الطلبة إلى رغبتهم بالالتحاق في صفوف خاصة بالطلبة الموهوبين في المدرسة العادية.

أما بالنسبة للنتائج المتعلقة بالمعلمين، فقد أشارت النتائج إلى أن لدى المعلمين حاجات هامة لإثراء معرفتهم في مجال مفهوم الموهبة والتوعية عن برامج الموهوبين، فقد بيّن المعلمون، ومن خلال نتائج الدراسة، عدم معرفتهم بأهداف البرامج الخاصة في تربية الموهوبين، وأن المعلومات التي اطّلعوا عليها بخصوص الطلبة الموهوبين غير وافية، وأشار معظمهم إلى أن المعلومات التي يتم الحصول عليها معلومات غير مطبوعة، وأنهم لا يتلقون معلومات عن برامج الموهوبين من خلال وزارة التربية والتعليم، بالإضافة إلى أنهم لم يتلقوا أي تدريب أو إعداد في هذا المجال من وزارة التربية والتعليم على الرغم من وجود قسم خاص في وزارة التربة والتعليم في الأردن مختص برعاية الموهوبين، وكشفت النتائج عن حاجات ملحة يحتاجها المعلمون في مجال التقييم والتشخيص، وأنهم يعتمدون على العلامات المدرسية في الكشف عن الموهوبين، وبيّن المعلمون أنهم يستخدمون أساليب تدريسية خاصة مع الطلبة الموهوبين، أما عن المنهج المدرسي العادي فقد أجمع معظم المعلمين على أنه لا يلبي حاجات الطلبة الموهوبين وأن المعلمين في معظم ممارساتهم لا يكيفون المنهاج ليناسب الطلبة الموهوبين في الغرف الصفية العادية، كما أظهر المعلمون أن إمكانيات وتجهيزات الغرفة الصفية لا تلبي احتياجات الموهوبين، وبين المعلمون أن غالبية الطلبة الموهوبين يقدمون إنجازات ومشاريع وبحوث، ويشاركون في الأنشطة المدرسية المختلفة، أما بالنسبة للحاجات الإرشادية فقد أشار المعلمون أنهم يقدمون مساعدات وخدمات إرشادية للموهوبين، وأكدّ المعلمون أن الأوضاع التعليمية المتعلقة بالموهوبين في المدارس العادية بحاجة إلى تدخل. أما بالنسبة لنوع

البرنامج الخاص بالموهوبين، فقد أيّد المعلمون فكرة إنشاء صفوف خاصة بالموهوبين في المدرسة العادية.

وبهذه النتائج، فإن الدراسة الحالية تتفق مع معظم الدراسات السابقة، فتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (المحاسنة، 2001)، وآرشنبولت (Archambault, 1993) ودراسة (Van Tassel-Baska & Stambaugh 2005) فيما يتعلق بالمناهج المدرسية في أنها غير متحدّية لقدراتهم الحالية، وهذا ما أشارت إليه نتائج الدراسة الحالية. كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما وصل إليه ميردث (Meredith, 2004) في أن المعلمين في الصفوف العادية يواجهون مشكلات في التعامل مع الطلبة من النواحي الاجتماعية والانفعالية، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (المومني، 2006) والتي أشارت إلى أن تعريف الطالب الموهوب لم يكن واضحاً وشاملاً لبعض الطلبة، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (المومني، 2006) من حيث معايير الاختيار؛ إذ إن هناك مشكلات في كيفية الكشف والتعرف من قبل المعلمين لهذه الفئة، ولا يوجد إطار مرجعي واحد متفق عليه في الكشف عن الموهوبين. كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (المحارمة، 2009) فيما يتعلق بإجراءات الكشف المستخدمة في الكشف عن الموهوبين إذ إن هناك قصوراً وضعفاً في خبرة المعلمين العاديين بإجراءات الكشف عن الطلبة الموهوبين.

التوصيات:

1. إعداد ورش تدريبية للمعلمين والطلبة لتوعيتهم في مجال برامج تربية الموهوبين.
2. إنشاء صفوف خاصة بالطلبة الموهوبين في المدارس العادية لتلبي حاجاتهم الأكاديمية والشخصية.
3. عقد دورات متخصصة للمعلمين في مجال الكشف وتقييم الطلبة الموهوبين في المدارس العادية.
4. عقد دورات تدريبية وورش عمل تدريبية للمعلمين في مجال إثراء المنهاج المدرسي.

***

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

الخطيب، جمال. (2004). *تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية: مدخل إلى مدرسة الجميع*. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

السرور، ناديا هايل. (2003). *مدخل إلى تربية الموهوبين والمتميزين*. (ط2). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

السعدي، رحاب. (2009). *دور المدرسة في تنمية الموهبة لدى الطلبة من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة جنين*. ورقة بحث، المؤتمر العلمي العربي السّادس لرعاية الموهوبين والمتفوّقين، «رعاية الموهوبين ضرورة حتمية لمستقبل عربي أفضل»، عمّان، الأُردن، 26-28 تمُّوز (يوليو).

السعيد، إبراهيم. (2011). المكتبة والموهبة: رؤية لدور المكتبة المدرسية في اكتشاف ورعاية الموهوبين. الإسكندرية: دار

الوفاء

الصمادي، أسامة. (1996). *اتجاهات الآباء والمعلمين والطلبة نحو البرامج التعليمية الخاصة بالموهوبين في الأردن*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

المحارمة، لينا. (2009). *تقييم برامج مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في ضوء المعايير العالمية لتعليم الموهوبين*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

المحاسنة، عبدالرحيم. (2001). *حاجات ومشكلات الطلبة المتميزين الملتحقين ببرامج المتميزين في الأردن مقارنة مع الطلبة غير المتميزين*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

المومني، سمر. (2006). *تقييم برامج تربية الطلبة الموهوبين في الأردن*. أطروحة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية.

وزارة التربية والتعليم الأردنية www.moe.edu.jo

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Archambault, F; Westberg, K; Brown, S; Hallmark, B; Emmons, C; Zhang, W. (1993). Regular classroom Practices with gifted. *The National Research Center on the Gifted and talented*, Jul 1993.

Callahan, C. M, & Reis, S. M.. (2004). Essential readings in gifted education*, Series Program Evaluation in Gifted Education.* California: Corwin Press.

Hallahan. D, Kauffman. J,& Pullen, P.(2009). *Exceptional Learners: An introduction to special Education*. (11th. Ed). USA: Person Education.

Meredith, J. Greene.(2004). Gifted Adolescent Social and Emotional Development". *Roeper Review*, 26,(4)

Pfeiffer, S. (2008). *Handbook of giftedness in children Psychoeducational Theory Research and best practices.* USA: Spring Science & Business Media.

Shavinina, L. (2009). *International Handbook on giftedness*. NY, USA: Spring science & Business Media.

Sternberg R, Jarvin L and Grigorenko E. (2011). *Explorations in giftedness*. NY, USA: Cambridge University Press..

Van Tassel-Baska, J., & Stambaugh, T. (2005). Challenges and possibilities for serving gifted learners in the regular classroom. *Theory into Practice*, 44(3), 211-217

Whitton, D. (1997). Regular Classroom Practices with Gifted Students in Grades 3 and 4 in new south wales Australia. *Gifted Education International,* 12, (1), 34-38.

***